

القضاء على الجوع

ـ وديع غزوان

منذ البدايات الأولى لظهور المجتمعات الإنسانية، كان الشغل الرئيس للإنسان هو البحث عن الغذاء لديمومة الحياة واستمرارها، ومع تطور هذه المجتمعات ونمو حاجات الإنسان صار هذا الموضوع محور الصراعات على مر العصور والأزمان، وبرغم ما بذله الأنبياء والرسل والمصلحون الاجتماعيون من جهود عظيمة وأفكار مخلصـة وصانقة بهدف ضمان حصول الإنسان على قوته وتحريم استئثار طبقة على أخرى واستغلال لها، فإن المشكلة بقيت محل قلق كبير بسبب نتائجها الوخيمة التي وصلت الى حد الحروب من أجل سيطرة الدول القوية على المصادر الأولية الغنية في الدول الأخرى.

ومن دون أن تغور عميقاً في التاريخ الإنساني القديم، يكفي أن نشير الى أن التاريخ المعاصر شهد أفكاراً إنسانية بهذا الاتجاه رفعت شعارات العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بشكل عادل.. أفكار تراوحـت بين دعاوى إصلاحية وأخرى اشتراكية، رسمنا، نحن شعب ما يسمى بالعالم الثالث، بين طيات نظرياتنا أجمل أحلامنا التي لم تجد النور وتلاشت في خضم الصراعات الدموية على السلطة.

اليوم وبعد مضي أكثر من ألف وأربعمائة وثلاثين عاماً على الدعوة الإسلامية وما سبقتها من دعوات سماوية، نادت كلها باحترام الإنسان وتوفير احتياجاته الضرورية وفي مقدمتها الغذاء، وبعد مضي أكثر من تسعين عاماً على ظهور أول تجربة اشتراكية في الاتحاد السوفيتي عام ١٩١٧ وانهارها بشكل دراماتيكي في ١٩٩١، ما زالت غالبية شعوب المعمورة تفن تحت وطأة الجوع والحرمان حتي في الدول الرأسمالية المتقدمة التي تحاول التستر على عيش عدد غير قليل من مواطنيها بأعذار شتى لتجميل صورة نظامها الذي كان وما زال السبب في يؤس وشقاء الإنسانية.

اليوم وبعد كل التصريحات التي قدمتها البشرية وأحلامها السعيدة تصحو مرة أخرى على جوعها وعلى دعوات باهتة وغير مجدية من المنظمات الدولية لوضع برامج للقضاء على الفقر، ومع التقدير العالي للجهود الخيرة لهذه المنظمات، إلا أن الأيام أثبتت بما لا يقبل الشك أن العبرة بالالتزام الحقيقي للدول والأنظمة بهذه البرامج وتشخيص دقيق لأسباب الفقر الذي يعيشه العالم.

في العراق، وبسبب ما يمتلكه من ثروات، ربما كان ينبغي أن تحتفل قبل غيرها بالقضاء على الجوع، غير أن سوء إدارة الأنظمة السابقة والحالية لها، جعلنا نلغ هذه الثروة التي لم تجلب لنا غير الحروب وسفك الدماء الزكية.

وإذا كانت بعض محافظات العراق ومنها محافظات إقليم كردستان قد شاركت بفاعلية في المسيرة الإنسانية الرمزية التي أقامها برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة أمس الاثنين،التي قال عنها مسؤول مكتب برنامج الغذاء العالمي في أربيل أنها تهدف الى توعية المواطنين بشأن ظاهرة الفقر وجمع التبرعات للفقرء والأطفال بشكل خاص والمتحاجين، فإن ما نأمله أن تكون هذه المناسبة حافزاً للمسؤولين لوضع حد للهدر والإسراف في ثروات الوطن وحرمان الغالبية العظمى من مواطنيه من المتع بها.

وإذا كان من حقنا أن نفتخر بما تحقّق في إقليم كردستان من إصلاحات كان من نتائجها تقليل نسبة الفقر قياساً بمحافظات العراق الأخرى، فإن ما نضع اليه وضع برامج واقعية تسهم بشكل حقيقي في القضاء على الجوع والفقر في كل العراق ونعتقد أن من المعبى أن يوجد بيننا من يشكو الجوع ونحن نمتلك كل هذه الثروات.

تمنيائنا بالنجاح لكل الجهود الخيرة للأمم المتحدة ومنظماتها ولكل فعل خير يصب في تقليل نسبة الجوع في العالم مع قناعتنا الراسخة، بأن ما مطلوب إجراءات قوية تنصّص أسباب الفقر المستشري في العالم ومسببيه، مع أن هذا مطلب صعب في عالم الغلبة فيه لا قوى..!

التقى رئيس الجمهورية التركي بارزاني: الدستور منحنا تسمية "إقليم كردستان" وليس "شمال العراق" بالرغم من أننا لم ننفصل عن العراق ونحن جزء منه

□ اقترعة / KR



عبد الله غول يستقبل بارزاني

مكون رئيسي ومهم ولها دورها على الساحة السياسية العراقية ومن الضروري تشكيل حكومة شراكة وطنية موسعة تشمل جميع المكونات والقوائم الفائزة في الانتخابات دون تهيش وإقصاء أحد وهذا ما يحتاج اليه العراق حالياً وهذا هو رأينا وتوجهنا وهي تشمل القوائم الأربعة الفائزة في الانتخابات

دولة القانون والائتلاف الوطني والعراقية والتحالف الكردستاني، وحول استقلال كردستان وهل من الممكن تنفيذه في ضوء الرفض الإقليمي وخصوصا إغلاق الحدود بوجه الإقليم قال الرئيس بارزاني الكرد قومية لهم حقوق مثل حقوق العرب والفرس والترک وهم ليسو أقل

مستوى من باقي القوميات الأخرى بيد أنه في واقع مفروض ونحقق مكاسبنا ضمن هذا الواقع وإن حق تقرير المصير حق منحه الله تعالى لنا ولجميع الشعوب والأقوام على الأرض ووفقا لواقع الذي يعيشه شعبنا

حل جميع المشاكل والعقبات التي تواجهنا بصورة ديمقراطية، وبخصوص مسألة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة قال رئيس إقليم كردستان القائمة العراقية لها حق تشكيل الحكومة العراقية الجديدة كونها القائمة الفائزة في الانتخابات

بيد أن هناك أيضا قوائم أخرى فائزة وهي

تعني بالضرورة الحملة العسكرية والقوات التركية الذي اعتمدته حكومة ودولة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان والحزب الحاكم أثبتت بأنها العلاج الناجح وهو الطريق السليم لحل هذه المسألة ونحن نؤيد وتدعم ونساند هذا الإنفتاح كون أن الحل العسكري لن يحل المشكلة بل يعقدها أكثر ونحن نساند وتدعم توجهات وسياسة السيد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي ونعتبر خطوات أردوغان في هذا المضمار خطوات جريئة وشجاعة ومؤثرة جداً.

وبشأن تأثيرات هذه السياسة على العلاقات بين تركيا وأربيل قال الرئيس بارزاني لقد أحفظنا بأن رئيس الوزراء التركي يطالب بالسلم والسلام وحل المشكلة الكردية سلمياً وقدم جراحة وشجاعة حلولاً للمشكلة الكردية ولم يغم أي شخص قبل ذلك وبصورة جديـة

بمثل هذه الخطوات البناءة لذا فقد رأينا أنه من الضروري دعم ومساندة مواقف وسياسة أردوغان في هذا الصدد.

وبخصوص الإجراءات الأمنية المعتمدة قال رئيس إقليم كردستان الإجراءات الأمنية لا

أثبتت نجاح بيد أن الإنفتاح السياسي والثقافي التركي الذي اعتمدته حكومة ودولة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان والحزب الحاكم أثبتت بأنها العلاج الناجح وهو الطريق السليم لحل هذه المسألة ونحن نؤيد وتدعم ونساند هذا الإنفتاح كون أن الحل العسكري لن يحل المشكلة بل يعقدها أكثر ونحن نساند وتدعم توجهات وسياسة السيد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي ونعتبر خطوات أردوغان في هذا المضمار خطوات جريئة وشجاعة ومؤثرة جداً.

وبشأن تأثيرات هذه السياسة على العلاقات بين تركيا وأربيل قال الرئيس بارزاني لقد

أحفظنا بأن رئيس الوزراء التركي يطالب بالسلم والسلام وحل المشكلة الكردية سلمياً وقدم جراحة وشجاعة حلولاً للمشكلة الكردية ولم يغم أي شخص قبل ذلك وبصورة جديـة بمثل هذه الخطوات البناءة لذا فقد رأينا أنه من الضروري دعم ومساندة مواقف وسياسة أردوغان في هذا الصدد.

وبخصوص الإجراءات الأمنية المعتمدة قال رئيس إقليم كردستان الإجراءات الأمنية لا

الوفد المفاوض الكردي يتوجه الى بغداد الأسبوع المقبل

□ أربيل / المدى ضرورة أن تعقد الجلسة كما ورد في الدستور وفي الموعد المحدد، وتم التأكيد على ورقة العمل المعدة للتفاوض مع الكتل والأطراف السياسية الفائزة في انتخابات مجلس النواب العراقي، من أجل العمل باتجاه عقد التحالفات مع الأطراف التي تؤمن بالعراق الديمقراطي الاتحادي على أسس الشراكة الحقيقية والالتزام بالدستور وتنفيذ المادة ١٤٠ وحل المسائل المتعلقة بقانون النفط والغاز والبشمركة والميزانية وإجراء إحصاء وتأسيس المجلس الاتحادي ومسائل أخرى حساسة. وأكد الاجتماع أن للشعب الكردي في إقليم كردستان ثقلاً الخاص وينبغي أن يعكس برنامج عمل الحكومة العراقية القادمة التطلعات المشروعة لشعب كردستان ولا تشوبه أي ضبابية وغير قابل للتفسيرات المختلفة. الى ذلك استقبل الدكتور كمال

بحسب توجيه رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، وياشرف الدكتور كمال كركوكي رئيس برلمان كردستان عقد ائتلاف الكتل الكردستانية للتفاوض مع الأطراف السياسية العراقية الفائزة في الانتخابات اجتماعاً بحث فيه برامج العمل التي سيقوم الوفد المفاوض بمناقشتها مع الأطراف السياسية العراقية الأخرى. وخلال الاجتماع الذي حضره الدكتور محمود عثمان، جرى تحديد مطلع الأسبوع القادم موعداً لزيارة الوفد المفاوض لائتلاف الكتل الكردستانية الى بغداد، كما جرى في الاجتماع بحث استحداثات سفر وفد الإقليم وبرنامج ورقة العمل والمسائل ذات الأهمية لإقليم كردستان وأوضاع الأطراف العراقية، وكانت وجهات نظر جميع الأطراف متطابقة. وعبر المجتمعون عن أفكارهم بشأن أول جلسة لمجلس النواب ورواوا

مسيرة رمزية للقضاء على الجوع



مبادرات إنسانية القضاء على الجوع

لمن دواعي السرور أن التجربة الجديدة لإقليم كردستان في العراق وخلال فترة وجيزة أنجرت مكسبا كبيرا وفقا لإحصائيات الموجودة في إجراء الإصلاحات في جميع مناحي الحياة وتمكنت من تقليل نسبة الفقر في إقليم كردستان عامة ومدينة أربيل على وجه الخصوص. و أعضاء أن هذا الإنجاز يعود الى السياسة الناجحة التي تنتهجها حكومة إقليم كردستان للقضاء على الفقر ووضع حد له وستواصل الحكومة نهجها من أجل رفاهية المواطنين. وأشار الى أننا

العراقية الى توعية المواطنين حول ظاهرة الفقر وجمع التبرعات للفقرء والأطفال بوجه الخصوص. من جانبه، أعرب محافظ أربيل نوزاد هادي عن سعانه لإقامة هذا النشاط العالمي في إقليم كردستان الذي يترافق مع نشاطات مماثلة في ٧٥ دولة أخرى في العالم، مشيراً الى أن هذا النشاط سيكون داعماً قوياً لمواجهة الجوع في العالم والقضاء عليه كما رحب بالأطفال المشاركين فيه باعتباره يمثلون أجزاء الإقليم كافة. وقال أنه

وفي بداية المراسيم قدمت جين يوفيس ليكومي مسؤولة مكتب برنامج الغذاء العالمي في أربيل كلمة عبرت فيها عن سعاداتها لإقامة هذا النشاط في أربيل عاصمة إقليم كردستان، قائلة: "أن هذا النشاط يعد الأول من نوعه، فمخنا جهود جميع الأطراف في حكومة إقليم كردستان التي شاركت في إقامة هذا النشاط العالمي"، كما قدم شكره للأطفال المشاركين في المسيرة.

وأضاف أننا نسعى من خلال هذه المبادرة الإنسانية التي انطلقت في عدد من المحافظات

المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني

يصادق على تقارير عدد من لجانه

□ السليمانية/ PUKmedia

تواصلت صباح أمس الاثنين أعمال المؤتمر العام الثالث للاتحاد الوطني الكرديستاني، بعرض تقرير لجنة ذوي الاحتياجات الخاصة والسجناء السياسيين وتقرير لجنة الشهداء والمؤنفلين، كما عرضت لجنة الشكاوى والتحقيقات تقريرها وتمت مناقشة التقارير والمصادقة عليها بالأغلبية. وكان المؤتمر قد صادق خلال اليومين الماضيين على تقارير ثمانية لجان هي "الفكر والتوعية السياسية، والإعلام، والستراتيجية والبشمركة، والتقرير السياسي للأمين العام، والبرنامج، وتنظيمات الخارج، والحكومة".



أحدى محطات كهرباء كردستان